Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى لكانت الخلافة شائعة فى قبائل العرب ، ولما كان هناك معنى للقول بأن الخلافة فى قريش . فإن قلتم بأن الخلافة فى قريش ودفعتم الأنصار عنها بهذه الحجة ، فلا معنى لتقديم قريش إلا لقرابتها من الرسول ، وإذا كانت قرابتها هذه هى الحجة التى تستند إليها فالأقرب أولى . فبنو هاشم أولى من بنى أمية ، وبنو علىّ أولى بنى هاشم . وهذه الحجة التى أتى بها الكميت ليست جديدة ، ولا هى من اختراعه ، بل مر بنا ذكرها حينما رأينا عليا يجادل أبا بكر وعمر ، ويقول لهما : أنا أحتج عليكما بمثل ما احتججتم على الأنصار . ولكن الكميت أول من صاغ هذه الحجج فى الشعر وأتى بها فى القصيد .

* * *

وقد ترتب على مثل هذا الشعر ظهور نوع من النقائض بين شعراء العلويين والعباسيين ، ترى فيها الحجة تدفع الحجة ، والبرهان يبطل البرهان . واجتهد كل فريق فى الاستناد إلى القرآن والحديث والسنة والإجماع لتأييد وجهة نظره . ومثال ذلك قول أحد شعراء العباسيين مخاطبا الرشيد :

يا ابن الأئمةِ من بعد النبي وُيا بـــنَ الأوصياءِ أقر الناسُ أو دفعوُا
لولا عَدِىٌّ(١) وتيمٌ(٢) لم تكن وصلت إلى أميـــة تَمْريها وتَرْتضع
وما لآلِ علىٍّ فى إمارتكم ومالهم أبدا فى إرثكُمْ طمعُ

(١) قبيلة منها عمر بن الخطاب .
(٢) قبيلة منها أبو بكر الصديق .